شهقة

عشق

ديوان شعر

الشاعر طارق فريد

إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: شهقة عشق ـ ديوان شعر

اسم المؤلف:طارق فريد

رقم الايداع:10991 /2018م

الترقيم الدولي:0ـ 7ـ 85393ـ77ـ9ـ 978

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال

المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

موبايل:01144059975 ت: 27304004

إهداء

هذا هو اصداري الثالث

اهُديه الي أمي وأبي وعائلتي حفِظهم الله ..

من علموني وجعلوني قادراً على مواجهة الحياة ..

والي من اعتراهم التشاؤم

من قسوة ما لاقوا من تجارب الحياة ..

فالحياة تظل جميلة

لمن يحمل معانيها فقط

فواصلوا الإصرار

واعادة المحاولة

فان غاب الأمل ماتت فينا الحياة !....

مع خالص تحياتي

طارق فريد

مقدمة

حياة اليوم ربما تكون ذكريات الغد .. فمن منا يملك واقعه يقينا مُسَلَماً به في عالم تحكمه دقات قلوب وشهقات عشق وخلجات وخفقات ترتعش وقت اللحظة فقط .. فلا شئ يدوم الا قيمة الذكرى بعد الرحيل , فهي تبقى في النفوس ..

ان عظمة الذكريات تكمن في كونها دروسا لنا رغم فوح عطرها وعبق مكانها عندما يغيب اصحابها عنا ويرحلون من نفوسنا رغم انهم احيانا يظلون أحياءً في واقعنا .. أشياء وأشياء نكتبها وبدايات نبدأها سعيدة لكنها ايضا سعادة اللحظة التي تطول احيانا بفعل وهم كبير اسمه الحب ثم تفيق منها بعد عمر طويل لتجد كلمات جديدة غزت حياتك كالكينونة والاستقلاليه والكبرياء والتضحية والانانية والجهل والغباء والغيرة والنكران والاستبداد والظلم فتبدأ الوصول الي مفترق الطرق وتقف وحيدا تتأمل تلك البدايات السعيدة وتقول لو اني اعلم خاتمتي ماكنت بدأت ، لن يتبقي لك سوى الذكرى شئت ام ابيت فاستمرار

الحياة لا يعني دوما الحقيقة لان الحقيقة تبقي في النفوس كامنة تترجمها المشاعر الصادقة والاحاسيس الصريحة والمواقف الرائعة التي تنتصر وتجتاز كل المحن والأزمات.. فلا تدع البدايات السعيدة تنسيك غداً قد ينتظرك ، غدُ يصبح فيه الغائبون مجرد أمثلة او شخوص بلا روح ... واعلم ان المواقف دائما تظل خريفاً للعلاقات الزائفة يتساقط معها المزيفون كأوراق الشجر.

طارق فريد

تقديم

يسر مؤسسة الحسيني الثقافية أن تقدم لجمهور الأدباء هــذا الديوان " شهقة عشق " للشاعر والمؤرخ والأديب طارق فريد ، ولسوف تــتوالى إصـدارات المؤسسة التى تلبي رغبات الشعراء والأدباء في كل مجالات الإبداع خلال الفترة القادمة ، ولا يسعنا في هذا المـقام إلا أن نتـقدم بالــشكر الجزيـــل لكل من تعـــاون معــنا في سبيل تحقـيق أهداف المؤسسة في نــشر الثقافة الحقيـقية التي تعبر عن هـويـة الأمــة ، وترتــقي بالـذوق العام وتواكب الحاجة الملحة لالقاء الضوء على ابداعات الشعراء والادباء خارج القاهرة ، ونخص بالذكر نــقادنا الافاضل الدكـتور حسام عقل ، والدكتور على جاد الحق ، والناقدة رانيا مــسعود ، والناقد عاطف عز الدين الذين يثرون الأعمال الأدبية بنقدهم البناء ، ان مشروع مؤسسة الحسيني الثقافية مشــروع طــموح لاستعادة دور مصر الريادي الموكول بها في عالما العربي منذ بدء الخلـيقة ، وسوف نمضي قدما لتحقيق هذا الهدف، وبذل الكثـير من الجهد لإيماننا بأهمــية الثقافة في تحقــيق النهضة المأمولة لأمتنا . لقد قررت المؤسسة منذ بداية عملها أن يكون في أوليات عملها رعاية الابداع والمبدعين لاكـتشاف المبدعين الحقيـقيين في مجال

الأدب ورعايتهم وإلقاء الضوء عليهم من خـــلال النـــقد البـــناء لتسهيل فرصة حصولهم على الجوائـز العـالمية في مجال الأدب من خلال نقاد مؤهلين للنقد، كذلك فقد أطلقت المؤســـسة مـبادرة ميـــــثاق شرف المثقفين أفراداً ومؤسسات وجمعيات ، ونود في هذه المقدمة أن نشير إلى ان اهتـــمام مؤسسة الحسيني الثقافية بشعراء وادباء الاقاليم شيئ أساسي ضمن سياستها برعاية الابداع والمـــبدعين في كل مكان فهنـاك الكثير من المبدعين في حاجة لمـساعدتهم وإلقـــاء الضـــوء على أعمالهم الأدبية، ومؤسسة الحسيني الثقافية ليست فقط مجرد ندوات أدبية أو ثقافية أو فنية فقط ولاتهدف للربح في المقام الأول ، وإنـما ترعى المبدعين في كل مجالات الابداع ، مثل الفـنون التـشكيلية وفنون المسرح والسينما وغيرها من الفنون ، نضع بين يدى المثقـفين هذا الديوان ، آملين أن يحـوزعلى القـبول والله الموفق

رئيس مجلس الأمناء

عبدالقادر الحسيني

شهقة

عشق

ديوان شعر

الشاعر طارق فريد

دَمعة ندم

في عينيها دَمعةُ نـــدم
تحبسُ الدمــعَ
فيتوجعُ الألــم ..
في بسمتِـها آهاتُ
سَـطرها أنينُ القلم..
وفي مُحياها إنكسارُ
ملَ شكواهُ لِصنم..
وفي ثغرها البسام خُدعة
يرتعشُ .. إن تظنه إبتسم
في قوامِها الممشوق وهنـــأ
يستقيمُ ... لو قامَ العـدم....
في ضحكتِها ألفُ حكاية
من حكاياتِ الزمـــــن
يشتريها العُشاقُ
وهي تدفعُ الثمـــــن..
تخطو كَالظلالِ البريئة
كطفلٍ في وادٍ سَكن
بجمالِـها إفـــتتن
فرقصَ لـها مُغازلاً
ألفُ وطـــــــن ..

*****

لإن الحياة ماتت فينا

لا شئَ بَقـــي فينـا
لا الحنينَ ولا الحبَ
ولا كلَ الأشياءِ
التي كانت تَستهوينا
لا شئَ يجمعُنا الآنَ
إلا رُكابَ السفينة
فلا حديثَ بيننا
إلا حديثَ المدينة ..
ضجيجُ وفوضى
وبركانُ دُخانٍ يعمينا
ومِن بين الرُكابِ
الراهبُ والطبالُ والسجينُ
وطبيبُ نفسي يُحملقُ فينا
وراقصةُ في بَهوِ السفينة
تبحثُ فينـــا
عن رعشةٍ تعترينا
لكننا فقدنا الرغبة
ليسَ لأننا نخافُ اللهِ
بل لأن الحياةَ
ماتت فينـا...
*****

عَهدُ الهــوى

ما كنتَ حاضـــراً حين غِبـــتُ أنــا
فكيـــف تدعـوني بالحبـيبِ يا أنــا
ما عُـــدتَ لـــــي دِفئـي وربيـعِي
يوم كُنـــــتَ لــي كل فصـولِ الســنة
فلمـــا حَلَ خريفـي رحلـتَ من هُنـــا
وتركتَ أوراقـي للريـحِ يُبعثرها الهـوىَ
ولما زَعـقَ صـوتي ينُـــاديكَ الصـــديَ
أدميتَ كل ما في ضلوعـِي بالجَـــوىَ
جِئتَ ودَنـوتَ فحسبتُ قلبي قد ارتـوى
لكنَ عقلي اللعينَ كان قد قرر وأبـــَى
أن يُشفيَ قلبي بيد من خانَ عهدَ الهوىَ..

*****

بقايا إنسانة

سقطت هنا ورقة .. كانت هناك ملِكةً
وذبُلت هنا وردةُ .. كانت هناك رَغِدةً
غابت عن ناظري في الثري ترقدُ ركِدةً
إنسابت مني عَـــــبرةٌ تُرثيـــها
لكن جحودَها كان أقوى....
حاولتُ لملمةُ مُحياها
وتخليدَ أيامِ نشواها
لعلي استرجعُ الحبَ من ذِكراها
وأعودُ أُعَانقُـها
كما كانت النجومُ في سماها
لكن الحقدَ في قلبِها استكان
والغدرُ كان .. أسمى عُـلاها.
سقطت مني بقايا انسانة
مالتْ عن جَوانــحي
واستباحتْ جوارِحـي
ففقدت الهويةَ والعنوانَ ...

*****

الشجر لا يقف للأبد شامخاً

من قال أن الحبَ لا يمـوت

ومن قال أن الشجرَ للأبد يقفُ شامخاً

وأن ربيعَ العمرِ يظلُ ... زاهراً

وأن البراءةَ فينا تبقى حاضرة

وأن هذا الرضيعَ حتماً سيكبرُ

على صدرِ تِلكَ المرأةِ الساهرة

هكذا الحبُ كالموتِ يُـنهي الأشياءَ كُلَها

يخطفُـنا كالبرقِ في لحظةٍ غادرة

فيُسقطُ كلَ الأوراقِ المُبعثرة

وتبقــي الشجرةُ عارية..

من قال أن الحبَ يعودُ

وأن الحياة باقية

وأن العين تظلُ باكية

كل شئ قد تغيرَ

حتى الكراتُ الثلجية

ماعُدنا نمرحُ ونلهوُ بها

فقد ولىَ زمنُ الجاهليةِ

فهذا المأفونُ فينا حباً قد تبلدَ

وعلى قِمــمِ الجبــالِ تجمـــــدَ

فمن يحزنُ على رحيلِ شمسٍ باردة

أو قمـــرٍ عبسي في سماءٍ نرجسيةٍ

من سيُعزينا في الذكرى المنسية ..

*****

العام اللي فات

العام اللي فات

قتـــــل جوايا

حكـــــــايات

ســـنة ومـَرت وفاتـت

ورافـضة تكـــــــون

ذكرياااااااااات

وحـــتى الدَمعـــــــة

عاصـــــــــــــياني

وألمـــي رافـــــــض

الآهاااااااااااات

العام اللي فات

كان ليه قلب

لكنُه مـــــاااات ..

*****

بشر حجر

تسـقطُ الدَمـعةُ

لتُطفئ شـمعةً

يعمي البـــصيرُ

فيبُصرُ الأعمي

يرقصُ فرحـــاً

يضربُ بعصاهِ حجراً

ثم يرميها أرضـــاً

فتنكسرُ العصا حُزنا

يقترب منـها الحجرُ

تتكئُ العصا على الحجر

وكأن العصا قد اعتذرت

والحجر تأسفَ على البشر.!

*****

يوم ميلادها

يوم ميلادها هذا العام

ليس كَكـــلَ الأعـوام

فمن يَلـمُ الرمـــــيم

ويُحي العِظـــــــام..

كانـــــت لي زورقـاً

لكنـــه أغرقنـــــــي

في بَحـــرِ الأوهـــام

اختارت لنفسِها دربـاً

وباعت نفسهَا للأحلام

فصارت لقلبي حُطاماً

يرقدُ في نعشِ الذكرى

وترثيه الأيام ....

*****

مين مابيغلطش؟؟

اللي يبيعــني قبل مايمشــي
حيلاقـيني رامـــــيه
واللي يشتريني أشيـــــــــله
تحت رمشي واغطـــيه
صحيح دور ع الأصـل دايمـــــا
قبل الحب وبـلاويـه
مين مابيغلطش؟؟
لكن في غلطة
بالعُــمر ولياليـــــــه
لا مـــال ولا بنـــون
فالباقيـــاتُ الصـــالحات تدوم
ومهما تضحي لواطي
وتموت عشانه حيفضل يـلوم
لا تصاحب جاحد ولا تحب واحد
يسقيك مِ المُر هموم
أصل ياصَاحبي الحكاية
ريحتهـا فاحت عفن وسموم
أهو درس ليك مِ اللي مِنك وليك
وجالك بنصيب مقسوم.....

*****

يا قاتلـــــي..

سَتسمعُ صـوت الأنيـــن
القـــادمُ عَــبرَعِــظامِك
فألتفتُ اليكَ على يســاري
أرجُـــــــمُ أصـــنامِك
أمسـحُ بكَـفـي وسِــادتك
مـن فيــضِ دُمــوعِــك
فيرويكَ لهيبُ الندم جمراً
يحـــرقُ جُـــــفـونك
ويسألنُي الحب عن عِشقك
أينَ أنا في حُضـــورك
وكيف صِرتُ لا أطيقُ صَوتُك
وألعـــنُ وجـــــــودك
فيردُ القلبُ وينطقُ الماضي
ســـــيلاً من جُحـــودك....
يا قاتـــــــلي ..
أو يســألُ المـوتُ عنــا
بعـد المَـــــــــمات ؟
ألا تسَـــــــــتَحِي
من كـلِ تلِـك الجنَـازات

أم أنكَ فـي كُـلِ مَــرةٍ
تعشــقُ سَــماع الآهــات
يا قاتلي....
على قبــرِكَ دونتُ لـكَ
كل الإنجـــــــازات
وقبل موتي كتبتُ لك أنشودةً
أبيــاتُها كل اللعـــــنات
لحنتها بصدأ السنين في قلبي
مرثيـــةً لكُلِ الذكــريات
وكتبــتُ وصـــيتي بِدمي
في نعشِ حُــبكَ برديـــات
وَقعتُهــا من آلهِة الشـــرِ
وزينتهُا بِجمــرِ القــُبلات ..

*****

قولي أحاسبك ازاي..

ليـــه بتكـــــــدب ؟
ليه م الحـق تغضـب ؟
مانت اللـــــي حبتـني
جـي دلوقتـي تهــرب؟
ولـو قلــت غـــــلطة
تخليك ف دمي تشرب؟
يا بجاحتك . يا وقاحتك
لما جيت دلوقتي تقـرب..
أحاسبك انا بشقا عمري
ولا بدمي اللي تِســرب
أصدق كدبك واتهــرب
من قلبي وعيــني أتبـرأ؟
قُولـــي أحاسـبك ازاي
وانت مَســخ مِـتحطب..

*****

عطراً باريسياً

أهـدتْ لي عِطراً باريسياً
فأهديتُها قُبلةً فرنســـــية
قالت ما كنتُ يوماً منسـياً
في فؤادي ينبضُ همسُــك
بفمـي يرتـــــعُ حـــرفُك
فاكتُبنـي بيـتاً في شِــعرك
خلِدني على صفحة نهرِك
فنهـــرُ الســينِ يتشـــدقُ
لقصـــــــيدةً تـترقرقُ
اعِزفنـي لحـــــــــناً
في أزقةِ باريـــــسَ يتأنقُ
لحناً يضربُ أوتـــــارك
ويجعلُـــــــــني أتمـزقُ
خُذني الي جـــبالِ الألــبِ
عاريةً على سفوحِ صدرِك
ودعنـــــــي أنقُـــشك
على تـلالـــــي الثلجـيةِ
رَجُلاً . ونجمـــــاً يتألقُ
أمطـــرني يا ذاك الرجلُ

الـذي أعشـــــــــــــقُ
واجـــــعل من جـــــليدي
لـهيبـــــــــــاً يتحـــــــرقُ
فكم أعشـــــــــقُ شمسَـــك
رَبـيـعُكَ وصَـــــــــيفـك
لـعِبـــــــَـــك ومرحـــَـــك
وانت تجــري خلفـِــــي
بين تِلك الغاباتِ الفضــيةِ
تقذفُنــي بكــراتٍ ثلجـــيةٍ
فنتشــابـكُ في رفـــــــقٍ
تشـــابكَ الأغصـــــــانِ
تطرحُني أرضاً في حنــانٍ
لنفترشَ حـــــفيفِ الشــجرِ
في عناقٍ صـــوبَ العنانِ
يا لـهذا الرجـــــــــــلِ
أيـنَ منـــــــــــه الآنَ !

*****

أكتُبُ إليك يا جاهلي

قد بلغَ مِني سيفُ الغدرِ ونالَ من مَعصِـمي
ظنَ انهُ سـيكسرُني ويستبيحُ بغدرهِ دمـي
ها أنا اعود بوشمِ خِستكَ أكتُبُ إليكَ ياجاهلي
فما نزفُ دمائي إلا شاهدةً عليكَ إنكَ خـائِني
دقت طبولُ الحربِ اليومَ أعلُنها لكَ من باكرِ
فاستدعي كلَ العشيرة والقبيلة وكل مـاكـرِ
ها انا أعُلنـكَ بساحة الوغيَ والموعدِ الفاصلِ
لن أضرِبُكَ في غفلة
كما فعلتَ فِعلة السفلة
لن أسرقَ عُمرِكَ مِنكَ عُـنوةً
كما حاولتَ معي وقت الذروة
فالفارق بينـكَ وبـيني
كالفرقِ بين الخِسة والوضاعة
وبين الأصـالة والشجاعـة
فاعلم يا مُريدي قبلَ ساعة القتال
إنك إنتهيت ولكلِ مَن حولِك أنـهيت..

*****

آخر باقة ورد

صباحُ الحُب يا آخـر باقةَ وردٍ حمراءِ في قصـــــري
صباحُ اليُتم .. يا آخر مزهريةِ بيضاءِ تكسرتْ على قبرِي
عفواً ..أنا لا أنظرُ تحتَ قدماي فهذا هو قدرُكَ و قدري
رحلتْ عني وردة .. فغابَ عِطرها وأسقَطتُها من نظــري
هذه الحياةُ ضاعتْ بِلا عودة وما عدتُ الأميرُ في قصري
وهذا الحبُ لم أُعد اراهُ لأني فقدتُ النطقَ والسمعَ والبصرَ
فيـا صباحاً ماعُدتَ صُبحِها وماعُدتُ انا كسائرِ البشـــر
ويا قمراً في سماءِ العُلا لمن تنيرُ ونور مُحياها قد إندثـر
قد عشقتُ زهرة النرجس وهي مثلي نرجســـية الوتـر
فيا كل غُصوني وزرعي ماجنيتُ من بستاني إلا الإبـر
يا أرضاً كانت يوما وطن . من هان اليوم ومن بالنِعِم كفـر
فلا تسألَ اليوم دِفئاً فالشمسُ صارت باردة والنهار قد هجرْ
ودع سواد ليلِكَ الأعتـم يُسبحُ ويستغفرُ لك وقتَ السَـحرْ

*****

حبيبي يارسول اللّه

ياحبيباً .....
قد علمتنا في الجاهلية
مكارمِ الاخلاق
يانبياً قد جاءنا بالهَدِي
نوراً من ربِ الخلاق
يا رسولاً
أُرسِلتَ لنا رحمة
فأزحتَ الظلام بالإشراقِ
يا زعيماً
قد تاهت الأمةُ مِن بعدِه
وبكي من فُراقِك البُراق
يا مَن جَمعتَنا وعَلمتنا
مِن بَعدكَ لا نجدُ حتي الإشفاق
فاشفع لنا خَطايانا
وادعُو لنا رَبنا
بالرحمةِ ساعةِ الفُراق
ياحبيباً قد عشقنا.. وطالَ لكَ الإشتياق ..

*****

لم أُعد أهتم

تغيـــبُ الروح مِنـــي
وقد كانت تَســـكُنُنُـــي
فلمَا باعـــدت عنـــي
شَكت وعادت تلـُومثني
ظنت في دِنوِها ضَـعفاً
فباتت تؤلمنـــــــــي
فلما نجوتُ ببـــــدني
صـــارت تطلبُ قُربـــي
وتُلمـــــــــلِمُـــنـــي..
عجبتُ مِن روحِ تعذُبـني
لا تدري عن صـــاحِبها
خَصـــــــــــائِلهُ
تغيبُ عنهُ وترحـــــلُ
وتعودُ تطلبُ شمـــــائلُه
لا تعـــلمُ انـــي للمـــوت
أرتضـــيتُ عطشـــــاً
في نهـرِ مِن الحـــــب
جـــــــــداوِلـــــه
فإن غِبـــــتُ اليـــــومَ
فغداً لا محـــالةَ انـــي
راحـــــــــــــلُ ..

فيا روحاً كانت تسكُنني
لم أعُد أبُـــــالي اليـوم
ولم أعُد بالحياةِ أهـــتم
أو أحسِبُ عددَ ســاعات
النـــــــــــــوم
عودي أو لا تعـــــودي
فقد إخترتِ وجـــــــوداً
غير وجـــــــــــودي
لذا .. لم أعُد أهتـــــــم ..

*****

راح العـَشم

وبإيه يفيد الندم

بتتغير فينا ملامِح الزمن

رغم ان المكان واحد

لكن فارق معانا التمن

أشـــكال بِتـــتغير

ونفوس بقت جامدة

زي الصـــــــنمْ

لا بتسمع ولا بتشوف

وراح معـــاها

كل العشـــــــم

ولـــو نَطـــقِت

ينطق معـــاها

كل النـــــــدم..

حتى الإحساس اتغير

بئا بارد مالوش لَزمء

والروح تايهه منا

ســـــــاكنة فيـنا

لكن ساكنِها الألــم..

ماعدشِ لينا وجود

وكأننا عايشين العدم

لا حد بيسمع صُراخنا

ولا عاد يفيدنا الندم ...

*****

ركن النسيان

رَحـــلَتْ عنـــي وظل جسـدُها يتـلوى عارياً

في فراش البُـــهتانِ

كنتُ أشتهي عِنـــاقَ رُوحِها فلستُ مُحـــترفاً

في عنـــاقِ الأبـدانِ

تطيبُ لي أنفاسُها فيـا ليتـــَها ظلت بروحِها

يشـــدوها اللســـان

فكم تمنيتُها وعشقت نَومتها في فراشِ قلبي

أعُـــانقُ فيها الأمـــانِ

غابت رُوحها ولن أبُقيها في مرقدي سوي جسداً

في ركنِ النسيانِ...

*****

يا خـــــــبر

يا خـبر ! مين كان يتخـــــــيل
يوم غيابك ياقمـــــر
أي ليل بســواده وطول ساعاتـه
برحلة ســـــــفر
يانـهار مالوش نور وبالإســم
عايش أنا القـــــــدر
ياشقا عمر راح على غيرك وتعبك
اللي راح هـــــدر
قلبي كان ليهم ماليهم حب يرويهم
وقلبهم كان حجر
هُنت عليهم وسابوني وكبيرهُم
للمــعروف نـــَـــكر
ياربي إتظلم قلبـــي وطالب
حقـــــــي مِ اللي غَــدر

*****

علمني شتى الأوضاع

تملُـــــكني دونـــمَا إعتقـــال
تأســـــرُني بـــلا أغـــــلال
جاريـــــــةً لـكَ بخـاطـــري
وبـــــــــــــدون إذلال ..
حَدِد إقامـــــــتي في محبسِـك
ودعني أسـكُنك في خـــــلود
و كـمـــا تـــــــــــشاء ..
بَعثِرني بكلِ أنـواع التعـــذيب
علمني شتَىَ أوضاعش الترغـيب
مادامَ قلبـــــــُـــك سِـــجني
وأنت الجـــلادُ والحـــــبيب
فزِدنـــــي ولعـــــاً وشـــغفاً
ذوبِنـــــــي في نـارِ من لـَهيب
وفي عالم العشـــــق ياحـبيبي
اكُتبـني قـــــصيدةً جريحـــة
وكُــن انـــــــتَ الطبـيـــــب

*****

خطبتُ وِدها

لا أعلمُـها ولم ألتقيـها لكن الهـوي مالَ لها بعد إســـتئذانها
تُشاطرني بعيناها قصـــتي ولا املكُ منها إلا صـــورة لـــها
أداعُبها على صـــفحةِ خَدها بلمســـةٍ حانيـة تخطبُ وِدهـا
فيدعوني الطفلُ المدللُ في داخلي يبغـِي الدفئ بين شُطئانها
يرتقي سُلمَ رِضابُها يتسلقُ تلالُها فيتعثرُ بين شفتيها وينهـلُ
شهدً من العسلِ مُكررُ يرشفُ الرحـيق من لعُابهـا فيثـــملُ
ما تلك بامرأة عادية ولا بَعدها من جمالِ ودلالِ النساءِ أسـألُ..

*****

مُمثلة:

تذكرتُ يومـا حدثتـــني فيـه
قالت انـها لي
دَمِعـت عَيناها
فبكـيتُ كطفلٍ على بُـــكاها
سألتُـــــها لما البُكاء ؟
أهو علامـــــة للوفـاء
لم تُجيبني.....
بل أجهشـــــت بالبكـاء
ماكنتُ اعلمُ.....
انـها تتقـــنُ كيدَ النســـاء
أتقنت دور العاشقات
رســـمت لوحة البَراء
في العراءِ تنكرت عذراء
فعادَ إليها الكِبرياء
أخرجت المشهدَ في إتقان
فصفقَ لها البُلهاء.....

*****

إمرأة خصـــبة

إمرأة خِصـبة .. ثـرية
ذاتَ ثمارُ وأوراقُ نَدية
إمرأة رقيقـة صـــدوقة
وذاتَ طَـــلة بَهـــية ..
فيها أنهارُ من الحبِ شلال
فيهـــا الولــعُ والــدلال
فيها الطـــاعة والــولاء
وفي بريقِ عيـنيها إجابة
لألـفُ ســـــــــؤال
إمراةُ عفــيفة
تقولُ في حياءِ
انا إمرأة شَقية ,,,,
امرأة غير التــي أعـــرف
في بقــايا عُمري تعـــزف
لحناً يداعبُ يأسي وضَـعفِي
يُلملمُ جِراحـــي وسُخفي
لا تِمــل .. ولا تُمــل ..
إمرأة تعشـــقُ حَـــرفي
وتقـــــرأ همســـــــي

امرأة باختصـــار قويـــة
تبحثُ في تفاصيلِ العِشقِ
لا تنتـــظرُ هَـديـــة
إمرأة قامُوسُها وَردِي
أوراقُها أصيلة الخُضرة
إخلاصُـــــها وَفـــِي
شِفاها تُقطِـرُ عســلاً
بالشـــهدِ مَـــــروي
ينسابُ على عطشِ أيامي
يُـــــــبددُ أحـــزاني
في حُلـــمٍ ســـــرمدي
تجعلُ منيِ طفلاً جنوني
تأويـــني فتكـــــويني
في حُبٍ نـــــــاري

*****

سقطَ مني الوليد

وتقولُ أَني كل الدُنيا
وشمسُ حياتك
وتهجُرني للوهـــمِ
باحثاً عن ذاتِك
بحثتُ عنكَ في يومي
وفي دفاترِ عُمـــري
فلم اجدُ إلاَ سَـــرابك
مَددتَ لي بالوصـــلِ ذِراعـك
قبلتَ يدي ونِلتَ أنت مُـــرادك
وماجنيتُ من حبي الا خُذلانك
لـم اكُن أعِـــــي وقتـــــها
فكلُ وعيـــي كانَ إسعادك ..!
لم تزلْ في قلبي شظـــاياك
وفي منتصفِ الطريقِ هنـاك
سـقطَ مِني الوليـــد
وانقطعَ حبلُ الوريـد
إنتفضت الرعـــشة
صَـرخت الـهمســـة
مات الإنسانُ والرفيق..!

*****

حب في الجاهلية

مُجرد إشتياق ..

ترقدُ أشواقي في سلام

وبين الخوفِ واللـَهفة

تشـــتاقُ للحـــنـــين

ترتعـدُ الرَجـــــفَة

وتنقـشُ في الـثرىَ

ضـــــياع الســـنين

بِفُرشـاةٍ مَـصنوعة

مِن حـوافِ سِـــكين

يُطلُ قمـــــراً باهتاً

يَتوارىَ خـــــــجلاً

في ليـــلٍ عبـسِـــي

يبـــــزغُ فجـــــراً

يـــــــــزرعُ ورداً

يُحـــــــي أمـــلاً

في قلبٍ نرجســـي

يا أشـــواقـــي عفواً

ما في السماء قمراً

كان سراباً سَرمَدي

كـــان حُباً أبـــــدي

كان هنـاكَ فرحـــــاً

في قلـــبٍ آَدمـــــي

كان هنـــــاكَ بيتـــــاً

من عصرٍ جَاهـــلِي ..

*****

بـــــدور عليـــــك

وانت جنبي

بـــــدور عليـــــك

وانـــت جنبـــــي

حُبـــك لمســـــــه

بتســـال عليـــــك..

قلبـــك همســـــة

وهـــــي لحـــــظة

وتنسى اللي ليـك

غيابـــك عتـــابك

مُـر صابـــــــك

وبان بنظرة عنيك ..

وانت جنبـــــــي

تنادينـــي بهمســـة

فـَـارِد ايديـــــك

آجـــي أضُـــــمك

آلاقـــي حـد تـــــاني

مش هي دي عنيك ..

وانـــت جنبـــــــي

حاضر وغايب عني

ومش لاقـــيـــــك

أتابيك تُهـــت منـــي

وضاع أملـي فيـــك .

*****

أد الدنيا

ولسه يابلادي شايف فيـكِ الأمـــل
لســه برضُـــه فيكِ ابن البـــطل
وإن زاد مُـرك انــا راضـــــــي
برضُه فيكِ أيامـــــي العســـــل
لسه يابلادي بيُضرَب بيكي المَثـل
شايلة هَمك وهم غيرك اللي اتوحل
حاضنة اللي غـــاب واللي تـــاب
واللي زرع في أرضِك بصـــــل
يا حامية ولادِك في شرقِك وغربـِك
صحيح يابلادي نورك للدنيا وصـل
يامو الدنيا علميهُم كمـان وكمـــان
وريهُـم ازاي عدوك اتســـُـحل
سمعيهم الآدان ويـا جرس الرهبـان
وإن ما في بـــــاب إتقـفـــــــل
من أيام مينا وسعد وناصر والبطـل
وتاريخك يشهد بيه العدو اللي رحل...
لسه بشـــوف ملامـحك يابلادي
حتى لو غـــاب القمـــــــــر
ليـلك في قلـــبي نســـــــمة

بيحلىَ ويـاها الســـــــــــــــهر
يابلادي .. يامـوو السـنين الشأيانـة
بعِز مِحـــنتِك برضُـه لمَـــــــانا
ولِسه واقفة زي مانتي بشموخ الجبل
أم الدنيا وأد الدنيـا مهمــا كــان التمن
ياللي شايل همِك وعلى صـــدري وشمِك
بترابك أضُمك رافع علمك وعاشق رَسمِك
لسه سامِع فيكي هَمسِـــك بينادينـــــــي
لسه حُضنِك وَقت الجِـراح بيأويـــــــني
وآه لما بتحُضنـيني .. بيروح اليأس مِنـــي
وبحس اني ليكـي بَتولــد من تاني فيـــكِ

*****

ولما الشعر شاب

ظَـنك اللي خـــــاب

كان مُــجرد عـقاب

وحبك اللي ضِيعته

قُـصاده قلب تاب

وهَـــمك وحُزنك

لما طيفك عني غاب

وصدمة ورا صدمة

لما الشعر شاب !

*****

أنشودة الإنتصار

حذاءُ ..ثمين .. أنيق .. رقيق ..
ماهو إلا في النهاية حذاء
يدوسُ في الطينِ ويلعقُ التراب
ولو على رُخامِ الفُسيفساء
يتجملُ لمعاناً ويتكبَرُ ويتعالى زهواً
بين الحفاةِ والبُلهاء
يزينُ العُـرس
والعرسُ مافيه إلا عجوزاً شمطاء
تعشقُ الضرب بالحذاء...
السادة الحضور .. إقرعوا الطبول ..
واخلعوا نعالِكم قبلَ الدخول ..
قد حانَ موعدُ الاغتصاب
نرجوكم الهدوءءءء.....
وفي المشهد الثاني يتمتع الحضور
فيسيلُ لعابهم ويصفقون
لبُقع الدم المنثور
وفجاة يختفي صوت العجوز
ليأتي عن قُربِ حِذاء المنصور
يُقرقعُ ويقطِرُ دماً .. فيستقيمُ الحضور
ويصفقون في نشوة وسرور ...
وفي المشهد الثالث

يدخلُ طفلُ في حُلة جديدة
حاملاً في يده بـــــــــالون
الكل يتساءل من هذا ؟ ومن يكون
فيأتي صوتُ مُرعب ليقول
قِف مكانك ..صمتُ .. وسكون..
وقع البالون من هلعِ الطفل
في حوضِ للأزَهار
فرقعة طفيفة ..
في أسماعِ الحضورِ مخيفة
فتـطَفأ الأنوار ..
إنطرح الجميع ارضاً
وهم يتساءلون ..
هل عاد الثوار؟
فيردُ عليهم قائل
لا شئ .. إطمئنوا يا أحرار
فتعود الأنوار ..
لكن الطفلَ كان خلفُ الستار
غارقاً في دماءه
فتعزفُ الموسيقي أنشودة الإنتصار

*****

ياسيدي نحتاج على عمرنا عُمرين

وأصبح لنا حُــلمان
حُلــم وهمِـــــي وحُـــلم حقيـقي
وصارَ لنا طريقـــان
طريقُ عَبسي وآخـر مَخـــــفِي
وبين هذا وذاك تــاه منا الطريـق
وضـاع الحُلم الـوردي
ونعودُ آسفين لنرى الماء سرابا
ونبحثُ عن حقلِ مروي
فلم نعُد ندري من نحنُ
ومن الذي غيبَــنا وأفقدنا الوعي
ياحبيبي .. صِرنا شخصين
مُخــتلفين .. مُــتناقضين
فهذا النبضُ وتلكَ الرَجـفةُ
لم تعُد كما كانت شُعـــــلتين
صِرنا نحيا حيـــــــاتين
ياسيدي نحتاج على عمرنا عُمرين..

*****

كانت مالية عيني

وردة جَــنب وردة شايلـــــة وردة

ماشية تِتمخطر للدنيا بِجناحتها فاردة

نِسيت انه في يوم راح تدبــل

وان قليل الأصل ما بيصون

بس بيـــــــبيع ويقـــــبل

تموت الوردة وتفضل ريحتها

بس للأصيل اللي يقدر قيمـتها

ياوردة كانت يوم مالية عيني

راحـــــــــــت عينـــي

ولسه عايش لغيابك أنيني...

*****

لا شئ يستحق

شيئان يَقتلِعان الحب من القلب

هُما الأنـــــا والأنتـــــــــي

وقمة الغباء أن تضحي هبــاء

من أجلِ ضـــــــــميرٍ غائب

ان تُقاتل من أجلِ الغوغـــاء

فلا شئ هنــاك يســـــــتحق

غير نفوس كالصحاري جدباء

لا تُنـــبِتُ إلا شـــــــــوكاً

لا تُطـــــعِمُ الا مُـــــــــر اً

*****

بلا روح

مابالي لم اعُد كما كنتُ .. وانت لم تعد تبالي بالجراح

لا القمرُ عادَ في مُحياك يـُقمر .. ولا فجر ليلي قد لاح

ولا الشمسُ باتت تُـشرق .. على وجنتيك كل صـــباح

ما بالُنا ياحبيبي صِرنا بلا رُوح .. كالجمادِ والألـواح..

*****

بكرة تشتاق لساعة خناق

آســـف للإزعـــاج

أوعـــدك يوم تشـتاق

لســـاعة واحدة خِـناق

أوعـــدك يوم تجـيني

بعد أيـــام الفـُـراق

تشـتاق لكـلمة عتـاب

تِترجَي يـوم عـذاب

تندم ع اللـي عـملتـه

وتحـضُـن التـــراب

تبِـكي علـى قـــلبي

اللي مـات فيك وداب

ولما ضميرك يوجعك

إفتكر الذنب اللي تاب

على وعدك الســراب....

آســـــف ع الإزعـــــاج

آســـــف ع المشـــــاعر

والإحسـاس اللي ســـافـر

رافض جـــواه الإعتـــذار

مصمم يعاند ويفضل يناهد

لا يعرف حمد ولا استغفار

خليه ياقلبـــي قاعد يكـــابر

وسـيبه يتحدي الأقـــــدار

آســـف مش حقـــــــولها

غير لنفسي ويا الإعتـــذار.....

*****

زي كل البشر بقيتي أنتي

ليــه مابقتــش أحسِـــــك

اتغيرتـــــي؟؟ .. ولا انـــــا

مابقتــش أعــرف أحـــبك

ولا انا اللي هُنت على قلبِك

ليــه مابقتش شـــــايفك ؟؟

ليه بحسِــك واحدة تـانية

غـريبـــــــــــــــة..!

مع انك كُنتي أنا والحبيبة

ليه شكلِك مش هو رَسمِك

اللي كان في قلبي اســمِك؟؟

*****

الحب أنتي

الحبُ كالموت

يأخذُ كل شـــئ

وتبقـين أنتـــي

ماعدتُ أشـــتاقُ للتاريخ

فكل الذكريات والحكايات

رواها للناسِ صـــــمتي

وبقيت كلمة واحـــــدة

بكل اللـُغات....هي أنـتـــــي..

*****

عيناك سكني

عينــاكِ سكني
أهدابُكِ ســــــــتائري
وشِفاكِ مرقَدي
وثغرُكِ منبعُ جداولـــــي
و خُصلاتِك الذهبية
ظِـلي و موئـــــــــلي
وفي وجنتيكِ
صفحة عمري
ورســــــــــائلي
راحتيكِ
فراش من حرير الصين
المُزركش والمدججُ
بشـــــــــــمائلي
وعلى جبينكِ شامة المُلكِ
طبعتُها لك ونقشتُها
في كلِ دفـــــــــاتري ..

*****

حبيس قلبها

ماذا اقولُ لها
هل هانت على قلبي
أم أني كرهتُها
أم أنها خانت عهدي
فعاقبتها ..
وكيف أبررُ لها جرحي
من قبل جرحها
وقد تنزفُ ألماً
يقصفُ بِعُمرها ..
هل أشفِقُ عليها
من بعد عِنادها ؟
إن كنتُ نويتُ هَجرِها
واكتفي الآن بغيرِها
ومادمتُ لن أغفر لها
بعد ان مَسني الضُر منها
وكشفتُ أمرها
فلِما للآن
أنا حبيسُ قلبها
يا ساعة الفراقِ خبريني
متى أقول لها
أني بالفعل هجرتها ...

ماعُدت قمراً

يبـــوحُ اللـــــيلُ لـــي بسِـــــــرها
فأعـــانق الســـــهر في ليلـــِــــها
تناجُيـــني ان غفوت بهمســـِــــها
فأظـــلُ أنعـــمُ بدفـء قُـــربها
تســـألني النـــومَ في عرشـــــها
في مُقلتيها تحرســـني أهدابـــــها
تغسلُ همومـــــي بمـاءِ عيـــــنِها
وتجيـــبُ قبل ســـــــؤالي لـها
بشدوِ البلابـلِ أفيقُ على صـــوتِها
ياقمري عذراً .. ماعُدتَ قمراً بعدها

*****

لحن نوباتي

تغــتالُني المشاعر .. تُـذوبني ..

ترقصُ على أستار نـافذتي..

تُراودُني

تميلُ في هدوء

وكأنـها تخطو كالذئـابِ

لتفترسُـني ..

فترنو إليها أشواقي

وكأنـها تستعجلُ مصرعي

تنقــضُ على صدري

تفجرُ عيناً من أدمعُـي

تـهزُ أرجاءَ معبدي

تُـبعثرني في مخدعي

وتُمزقني مشاعري....

تستبيحُ دمي

وتقلبُ طاولتي

تُبعثـرُ كل دفاتري

وتُـسقِطُ أحَبُ لوحاتي

تعصِفُ بِأجمل ذكرياتي

فيغيبُ قمري

وبسألني الليل الحزين

اين ضاعت نجماتي ...

لا أبصرُ شيئاً

لا أشعرُ شيئاً

لا أسمعُ إلا صوت الجنون

يرقصُ على لحنِ نوباتي....

*****

حبات المطر..

ستسمعينني مع كلِ سيل ينهمر

بهمساتي لكِ مع حبات المطر

في كلِ شئٍ من حولِك

مع الليلِ في ضوءِ القمر

أني معك

في أحلكِ الدروبِ أسمعك

أرسمُ على شفتيكِ معنى حبي

ليزهو بي شبابك

ألبي نداكِ

وأجيبُ .. لا أسالك ..

انسابُ على صدرك

حباً مخموراً كأطفالك

يُبددُ ظـُلماتك

يغرسُ النبت في أرضِك

يروي ظمأك

ويُحيي آمالك

وتظلُ حبات المطر

على سفح تلالك

سراً من أسرار جمالك

أرسُمها لوحة في السماء

تعبر عن حالي .. وحالك

لوحة يمينُها

يشيرُ الي يسارك .....

*****

ومازلتُ أحلُم ..

وما زال النبضُ في قلبي يرسُم
مازلتُ أكتب..
وإن جفَ قلمي فسوف أبصُم
بدمي وروحي..
أنادي بصوتي للحق لا أكتُم
مازلتُ أحلم..
بجنةِ الأرضِ وعذبِ فراتِ النهر
أعانقُ في ظلمة الليل أحلامي
على ضوءِ القمرِ
أكتب سطراً عن قهري
وديوان حُبِ من شِعرِي
أقتلُ في قلبي إحساساً كريهاً
فيُولدُ من جُرمي أملاً بعيداً
يداعبُ أحلامي المهزومة
ويتركني .. وحيداً.....

*****

إلي شقراء الوادي

قد يكـبرُ فينا العمرُ وقد يملُ الليـل طول الســهر
لكن القلبَ يخفـقُ برعشةً دوماً تصـيب الوتـــر
لا تُرهبه الأحزان .. أو من كان بالنعــمِ قد كــفر
فيا شقــراء الوادي اعلمي ان حبي يســكنُ القمـر
يا صاحبة السلاسـل الذهبية قد زال وقت الخطـر
فدعينـي أصحُبكِ في عيوني ومُـدي يداكِ للـــقدر
فهذه العيونُ وتلكَ الأهـــــدابُ لن تعرف الكــدر
ولا تلــك الوجنات الصامدة
والشـــــفاه الواعدة
ذات الشهد المُعتصر...
فلا تسأليني كيف هِمتُ فيكِ
وكيف كان الحديثُ المُختصر
سأكتبُ عنكِ في رواياتي واشعاري
فصولاً أبطالها نجوم الليلِ والسهر

*****

ويبقي الحبُ إحتواء

ليس الحبُ نداً لند

كما ليست كل أصابع اليد

أو كل القلوب تعشقُ عن جد؟

ما في الحبِ كبرياء

أو تمرد بغـباء

لا عصيان .. لا عناد ... لا أنا

لا مصالح .. يا أغبياء

الحب يعني الوجود

يعني الاحتواء .....

*****

وفرشتِلك روحـــي يوميها

وفرشـتِلك روحـــي يوميها
مع أول همسـة
بُحـت بيـها
وقطفـــتلك م الدنيـــا وردة
شايلة عُمري
ليـك يفـديـــها
ورويت المُر في شفايفك
من كاس حِرمـاني يرويـــها
وحفرتلِك على وش القمر
صورة.....
كانت حياتي كل لياليها
كانت الدنيا من حَواليه
يوميها .. ابتسامة .....
وانت كل ما فيها
ولسه فاكر ستاير الليل
وهي بتتمايل
على نغم خطـــاويها
ولما كان حُضن القمـــر
يفرش نـوره

من ضـي عِنيـــها
كان العِشق له طعم ومعني
والخمر بيسكر بلمسة
مني ليها ..
وف لحظة .....
نِسيت اللي ليك
كنت جنبي
حُبك همسة
بتدور عليك
وغيابك عتابك
مُر صابك
وبان بنظرة عنيك
تناديـــي بلمســـة
فـــارد إيديـــــك
آجـــي اضُـــــمك
الاقـــي حد تـــــاني
مش هي دي عنيك ..
وانـــت جنبـــــــي
حاضر وغايب عني
ومش لاقـــيـــــك

أتابيك تُهـــت منـــي
وضاع أملـي فيـــك ..
خسـارة ع اللي راح
ومارجعـش
باع وخان وما نِدمـش
يروح ياقلبي بسـكة الندامة
وانت عليه ماتزعلـش
لا تسأل فيه ولا تخاف عليه
سيبه يتوجع
وما تســمعش
بكره يفوق م اللي فيه
لكن اوعي تروحله
ماترجعـــش
عملت اللي عليك واكتر
وصُـنت نـاس
ما تستاهلـــــش
أدينا بنتعلم مهما نكبر
ان الزرع بأرض بور
ماينفـعش....
وارجع واقول

ليه راح الاحساس
حتى النبض إتبدل
وماعدش له اساس
ليـــه الطعم اتغير
مع انه نفس الكاس
وليه البرود صابك
وراح منك الحماس
ليه مافضِلتش انت
أعز الناس.....!

*****

لأ .. انا مش جي

لأ .. أنا مش جي
خليك جنــب
اللي غاوُوُك
وقسُوك عليي
لأ .. أنا رافضك
وراضي بنصيبي
اللي جي...
انت اللي بعت وخنت السنين
انت اللي كدبت وضيعت الحنين
انت اللي اشتكيت حبيبك.. للجلادين
اللي زرعوا فيك الغل والكُره قاصدين
فاكرين ان حَرضا أعيش وياك
وأوقلك أمين.....
انت مين ؟ ؟
إاقلع هدومك قدام مرايتك
وشوف أنا مين
انا اللي قَصرت بروحي ونسيت نفسي
ولملِمتك حزين.....
انا اللي اديتك من نبع حبي
شقا السنين....
خرب دمر إحرق

هِد المعبد ع المصلين
لا مال ولا بنون
حتاخد ايه لما تخلع
صخرة من صرح هرم متين
روح عليك لعنة الرب
ياعاصي أمري من رب العالمين .....
انا بدعائي حاخد حقي
يوم الحساب منك وم الظالمين
وغير غضبي مش حتلاقي
في قبرك غير شمعي
ينزل يحرق بدمعي
كل كِدبك والكايـدين ...
وقُدام المولي مش حسامحك
الا لو جلاله سامحك
على خداعك وغدرك
وكُفرك بعشرة السنين.....
فهمت ليه انا مش جي ؟؟
لاني رافضك
وراضي بنصيبي اللي جي ..

*****

غضب الكلب

عندما يبكي الكلب ...
يبكي الكلبُ لنعتِ الخائن بـه
فيقول كيف؟ وأنا رمزُ الوفاءِ أُنعَتُ بـه
فانا لا أخون صاحبي ولو جـــار علي
فكيف لمن خان وطنا يُشبَهُ بي غَـــدره
ألا تعقلُ يا إنسان وتبُصرُ الحقَ وتسحق باطله
انا الكلبُ ..
منذُ الخليقة وانا الحارسُ الأمين لصاحبي
أصونُ لا أخون أحمي الديار والمنــاكــبِ
واسألوا عني الذئاب بكل الربوع والمخَالبِ
أنا الكلبُ ..
إن قتلني الجوع ولهثتُ من العطش
أدينُ لصاحبي بالركوع
فمن في الخليقةِ يحملُ
وفائي المســـــموع
من مِثلي في حضرةِ صاحبِه
يعرفُ الخشـــــــــــوع ..

*****

أوتار الحزن

عَـــزفَ الحــزنُ على أوتــارِ قلبـي أنشُـــودة
يتهاداها العشــاقُ في عيــدِ الحـــبِ كالـــورودَ
ووقفت تبـــكي على بابـــي تضحيات عُــمــري
تَســتجدي الوفــاءَ من ســـيفِ الغدر والجحود
ما أدعـــيتُ الكمـــالَ ولا النسيانَ ولا خنت العهود
أشقـــيتُ نفسي لمن حولي لسماء العُلا أرتقيهُـم
فما ذنبُ حبي أن إعتــلي وعزفَ لحن الخلـود ...
ماحَسبناهُ جبلاً إذ صَعدناهُ فاذا به ماءِ بعد صـخر
هوى بنــا الي قاع الردىَ ونســي أنا كُنــا له سـندا
فيلومونني الجُـهال على عومي وكأنهم يبَغَون غرقي
وينســون من هدمَ المعبد وكفر بالنعـمِ وعشقَ الهددا
فيا ليتهُم كانوا يدرون خِستهم قبل ان يحصُـدوا العددا
كلا بل طعامهُم الزاقـوم وسَيُسقيهُم الله الحـميم عصـرا..

*****

بطلت أخاف عليك

كنت بخاف عليك
وانت ماخُفتش تِقطع إيديك
ياما مِشيتلك مشاوير
وسِهرت جنبك لياليك
وقت ماكنت حِمل تقيل
مش قادرة تشيلك رجليك
ولما وقِفت قُصادي عادتني
ونسيت اللي منك وكان ليك
تفتكر أعاتبك ؟
ولا آزيــد قسوة عليك ؟؟
لا العتاب حيفيد
ولا القسوة كمان حتفيد
دي كانت مسرحية
باكثر من فصل
وأنت البطل
بس بِقلة أصل ..

*****

راح وقت العتاب واللوم

ومش فاضل مِ العُمر

غير شوية نـــوم ..

رحلة كان بطلها الوهـم

والتمن اللي جنيتُه اليـوم ..

ودي كانت ارضي

لسه فيها شقاوتي

وقدري المقسوم..

وده كان زرعي

وخيرُه عليهُم بالكوم....

ودي ميتي اللي نشفت

لحد مابَقيت محروم..

وده حَصادي

من ريحة البصل

علي شوية توم ..

وده كان نيلي وسدي

اللي مفروض

يصون عرضي

ويعلمني العـوم...

يا حلم اتولد مهزوم

مات كل الكلام

وباقي صوت واحد مكلوم

وبكرة طلع من بدري

بضمير معدوم

يا قلبي اللي انجرح

راح وقت العتاب واللوم...

*****

أنتي إمراة غير كل النساء

نعم.. أنتي إمرأة غير كل النساء

فليست كُل الساقطاتِ سواء

إنتي نيرانُ الشتاء

ووحلِ الطين في الدروبِ العرجاء

إنتي مدفأة .. لكلِ مساء

انتي المطرُ الملوثُ

بعاصفةٍ ربيعية هوجاء

كاذبةُ مثل سرابِ الصحاري البيداء

وهـــمُ مثل قعقعةِ السيوف

تحت الماء

شلالُ من الخمرِ المعُتق عُهراً

في ليلةٍ حمراء

نعم أنتي لستِ ككل النساء...

غامضةً غموض الليل الأجوف

في سماءِ عتماء

ماكرة كمكرِ الحيةِ والحِداء

ساجدة سجدة مُسيلمة

والإسلامُ منكِ براء

نعم انتي لست ككل النساء.....

أنتي لا تفهمين إلا نفسك البلهاء

وحين تدعين الرومانسية

يكتملُ في قلبكِ العداء

خنجرُ مسمومُ بالحبِ

مِن شاعرةِ حَمقاء

يمزقُ وريد القمر وِيُبكي السماء

أنتي بُقعة ضوء من زيف أوهامي العرجاء

ورُبما كُنتي أنثي .. لكن بدون حياء ...

*****

كان نفسي أختارك نهـــايتي

يا خسارة سقطت من نظري

بعد ماضاع معاك عمري

رسمت بايدك النهـــــاية

وخليت رحيلي عنك قدري

إتوهمت إن معدنك أصـيل

لكن طِلع اصلك هـــــزيل ....

كان نفسي اختارك نهـــايتي

واختم بيك حياتي وتبقا بعدي

شايل اسمي حافـظ لعـــهدي

كنت فاكرك وقت ضعفي سندي

كنت بحرم نفسي عشـــــانك

وبعيش حرمانك وكأنك أبـدي

واقول حييجي يوم وتقف جنبي

أتابيك كنت بتبني نفسك ضدي

وبعز كسرتك وهوانك

صُنتك وقبلت التحـــدي

ولما وقفــت... بعت هواك

وكبرت وعضـــيت يدي

وبالنـهاية لا طمر فيك ..

ولا نفعني اللي من كبدي

يااااااه ع الدنيـــا

اللي حتعِشها من بعـــــدي ..

*****

عابر سبيل

وأحـتاجُ لشذىَ عبــيرُك يلفُـني كنسـيمِ الليـلِ يُعـــطرني
واشتاقُ لثـغرِكَ البسامُ يرويني وعطـشِ عيونِكَ يبلعُـــــني
فما انا حبـيبي غير عابر سبيل في مُفـترقِ طرقٍ يطـــوقني
فكُن لـي الطريـــق والدليـــــل لدرب الهـُدى يُرشـــــدني
واختر قلبي ســـكناً يأويني فأحـزاني بدونك وجعاً يؤلمـني
فأنت باختصار باقة وردٍ في مزهريةٍ عتيـــقةٍ هي عـُــمري
وعمري لم أُعُد أعرفهُ وايـــامي لم تعد تهمُـني و تُؤرقني
فمـا انا غير غيـمةٍ مِن الأحزانِ تنتظرُ ســحاب حُبك يُمطُرني
فامطر ياحب فأنا السقوطُ في حقولكِ البيداء والجدباء فاعزفني
لحناً من أنشودةِ تَرنمَها الرُهبانُ والعشـاقُ وفي حبكِ تُخـــلدني
فارساً مغواراً .. كابد في الحب أشواطاً وســهاماً كادت تقتلني

*****

غرفة محكمة

غرفة مُـحكمة بابـُها غيـرُ مُـغلق
الصمتُ من حولي يناديني لا تدخل
مَن بالداخـل ياترى ؟ فمن أســـأل
برفق أزحتُ البابَ وأدخلتُ رأسي لأسفل
ظلامُ مرئي وهلعُ من ثوبِ أبيض مُعلق
تفوحُ منه رائحة العرق والعمرِ المُعتق
أتحسس الجدران بحثاً عن مِـصباح
أخيراً .. أجدُ النور
لكن العمرَ قد ولى و راح ...

*****

لهفة العشاق

قبُـلتها الأولي لم تزل تأسـرني
وفي فمي ماء لعـابها يذوبـني
رحيقُ من العودِ وشهد يأكلني
فيا لها من جلاد للعشق يُعذبني ...
أقف في ساحة الحب بين العشاق
انتظرُ لهفة لقاء عَلمني الإشتياق
فينتفخ وريدي تأهبا لساعة اللقاء
جاءت تتمايل وترقصُ على الأشواق ...
قلت تأخرتي ....!
قالت أنفاسُك في صدري
كانت تُراودني
مالت نحوي بخِصرها
وجلست عيناها تُصافحني
مددتُ يدي لهـــــا
فسكنت في قلبي تُذوبني ....

*****

قـتلنا البراءة فينا

فتاةُ بالحياءِ والعفافِ تَجملت
وبثوبِ الجنانِ تعـــطرت
فأصابها البغي والحســـــد
وامرأة بحب الوطن ترملت
وطفلة بلغت سن الحُلم فبكت
ورضيعُ أبكاهُ غيابَ أمه فكبد
وطفلُ راحَ يلعبُ كما الولــد
وفي البالوعــةِ ســـــقط
وشاب لم يجد الباءة فــصمد
ورجلُ يبــحثُ عن مـــأوى
فأواهُ الخـــراب والهـــــدد
وكهلاً أراد قبــرا مُنيـــــرا
فتجملَ في البناءِ واجـــتهد
وهكذا كل البراءةُ فينـــــا
قتلنـــَـــاها بأيـديـــنا ...

*****

مولاي المستبد

مولاي الحبُ المستبدُ بقلبي
قطعتُ اليوم وريدي
ونحرتُ حبي
فَبِمن تستبدُ من بعدي ؟
تحررتُ أنا
وأنتَ صِرت عبدي
ماعادَ لك تاجاً ولا صولجاناً عندي
مولاي الحبُ المستبدُ بقلبي
كسرتُ اليوم كل الأوزان والقوافــي
وخنتُ كل العهود والأعرافِ
وماعدتُ أعبدُ الأصنام
كما كنتُ في جاهليتي
أو أمد يدي لسيدي
أطلبُ الاستعطافِ
اليوم نطقتُ الشهادة
وقهرتُ كل الأحزابِ ..

*****

مات كل العبيد

شهقةُ عشق .. تنهيدةُ رِفق

ماضٍ يقسوُ ... وحُلمِ يرق

وكذبُ يطغـــى على الحـــق

فيقولُ الحق .. لا شئ ستحق

كفاح مرير .. وقلبُ علـيل...

وفي المحرابِ شيخُ وسـيم

ذو وجهِ جميـل.. بكأسِ سِكير

يرسـمُ العُـهرَ المُستنـــير

في ليلٍ عبســـي طويـــل

كلابُ عطشي في ظمئٍ مرير

في وضحِ النهار ينفخونَ الكير

ماتَ الملك .. وعاشَ الأمـير

صاحَ عبدُ هُنـــاك ذليـــل

شربة ماءٍ يا قوم.. أين السبيل

فنادى الحراسُ وجاء الأميــر

وقال اقطعوا رأس هذا الشرير ...

وفي مرقِدِ الملذات قامت فاجرة

تهتفُ طرباً وتهزُ أردافـــها

تتعرىَ للأمـــيرِ منُاضـــلة

تسوقُ الدواعرَ صَوب نُهودِها

فتختنقُ صَرخاتِ العـــــبيد

تحت أقدامِ حِذائـــــــــها

واليومُ يصـــــــبحُ عـــيد

فقد ماتَ جوعاً كل العبـــــيد ...

*****

الحب علمـني

وكم باتَ الشوقُ للحنين جمـراً بالحب واهــماً
ظن العمرُ بالرفيق له سند فإذا به سهماً غادراً
هانت له نفسـي بعدمــا كانت له ليـلاً مُــقمراً
ومزق كل حروف الوصل فصارت نفيا قاطعاً
خاصمَ الربيعَ في عمرهِ واكتفـي بخريفـا زائلاً
وخانَ العهد رغم ان المستحيلَ له صار مُمكناً
فيا ليتَهُ ظــلَ لآخر المطــاف في قلــبي سـاكناً
يا نـهاية عُمرٍ أوشكتْ أيامهُ وبَعـثرتُها له فانــياً
لستُ كارهاً لأن الحب علمـني ان أكون شاعراً
قال عني وادعَىَ كلَ الإفكِ وفيه صدقي شـاهداً
أغوته نفسهُ اللوامة فما عاد في أضلعُي حاضراً
قد برأتُ من أهاتي واندمـل جُرحـي لله شـاكراً....

*****

بتعزف وجع

كلمة مخـنوءة جوايا..

كلمـــــة وداع

دموع محبوسة بعيوني

بتِعزف وجع

ألم بيعصر ضلوعي

ضاع معاه البصر والسمع

ومنين اجيب اللي يسمع

وقلبي من جواه اِتقلع

يا مُر كفاية سقتني مِن مُرك

وشبعت من غدرك شبع

ومين يرحم قلب جواه

شريان اتقطع ...

*****

خطوط حمراء

نعم أخطاتي ..

وحقاً أوجعتي

فماذا كسبتِ ؟

هل لانت لكي شدتي

هل أعجبتكِ وحدتي؟

وهل ربحتي ؟

كلا والله فقد خسرتِ ...

توهمتِ أني سأخضع

وانكِ لكبريائي قد كسرتِ ..

نسيتي انكِ تمردتِ

وأعلنتي الحرب وعصيتِ

يا بلهاء..

الحبَ من قلبي أضعتِ

ولكل الخطوط الحمراء تجاوزتِ

ولكل العطايا والنعم أنكرتِ

وللجحودِ والنكرانِ صادقتِ..

وإن كنتِ للدور أتقنتِ

في مسرحيةٍ بطلها الوحيدُ هو أنتي

ودورُكِ الخسيسُ انتهي بعدي

ولكل الشموعِ أطفأتي

وللحب أمـَتِ

حقاً .. أنا أُشفق عليكِ..

*****

قُتلتُ صبراً

في عينيكِ ولعـــي وشغفي
يرتعش خـجـلاً
وفي أهدابُكِ ســـتراً
فإن تغُضي الطرف عني
صارت لي قـبـراً
فكيف الوصالُ يابؤبؤ العين
وقد قُتلتُ صبراً
وأي طريقٍ أسلـكُـه إليك قُل لي
ماتركتُ دربـاً
ألا ترى الشوقَ في مُقلتي
يناديكَ . يستغيثُ قُربـاُ
أهانت عليك رعشة قلبي
أما تراهُ يطلبُ دفئـاً
لم يعُد هُناكَ مِرفأ لي ياحبيبي
فإن غَـرِقتُ بحراً
أو صُرعتُ من وجدكِ حبا
إبقِني في عيناك زُخراً...

*****

لا تقبل ياربي تسامُحي

راحت تشتكي ...
زوراً وبُهتانا تدعي
خَرجت عن أمري
تنَاست عِطري
وعُمرها في مخدعي
باعت كل أسراري
وباتت ترجو مصرعي..
تِلك أحلام الصِبا
ياليتها ما سكنت أضلعي
أتشمتُ في مقتلي
وقد مسحتُ عنها الأدمُعِ ؟
لا أقولُ خانت
بل غاب صُراخها عن مسامعي
فإن رحلتُ عن دنياها
وعفوتُ عنها
فلا تقبل ياربي تسامُحي ...

*****

كيف مر العُمر

سويعاتُ ياعُمري تمر ..
لا أذكرُ سواها
وكأن ايامي وسنين عمري تفر
وحنينٌ ياقلبي بطعمِ المُـر
يسأل الدهرَ في أســـــي
كيف مَر العُمر
خواطري وأيام عشقي ماتت
ولا شئ يسُر....
لا حليفَ لي ياقلبي
غير الخداع والغدر
وتأبى نفسي النفاق
وتكرهُ الخُبثَ والمَكر
ياسُويعات عمري الجميلة
اطردي من حياتي الشر ..
اسكني ذاكرتي وإن كنتِ قليلة
فأنا بِك أحيا الأيام الخُضر
أقدسُ زمانك
أعشقُ مكانك
اعزفُ على آهاتك
أحلى أيام العُمر.....
*****

هائلة

أُكتب....
أُكتب على نفسِكَ عهداً
على ألا تقرُب جسداً
وتهجرُ الأفواهِ والشِفاه
ولا تلمسُ صَدراً..
وقِع .. ودع ضميرُك شاهدا عليك..
واستجبتُ لعقلي ووقعتُ الإقرار
وأمسىَ ليلي .إنجلى باردا
وجاءَ النهار..
وفي الصباحِ ..
في صالون الفندق الكبير..كعادتي
جلستُ أتناول قهوتي
فدنتْ إلي جواري هائلة
تستأذنُ قِداحتي
وفي عينيها أشواقُ حُبلى لمُقلتي..
أشعلتُ لفافة تبغ وقدمتها هديه
شكرتني ..ثم سألتني.
من أدراكَ أني قبلتُ الهدية؟؟
قلت ما المانع؟

مادُمنا سنجلسُ سويا؟
ابتسمت هائلة وقالت
أحبُ الرجل الذكيا...
هائلة في عينيها سر الليل
يدعو ناظِريه باحِتوائها
وقد نالتْ مِني هائلة
وتوهجت عَيناها شَغفاً
وفيها صرتُ استعذبُ اللهب
وفي المساءِ ..جاءت هائلة .. زائرة
تزورُ مَخدعي لألقى فيها مَصرعي
وتتراقصُ أستار نافذتـــــــــــي
يلفُها نسيمُ الليل فتعترضُ زائرتي
فيُسدلُ الستار.. وتُخفت الأنـــوار....

*****

السـاق بالسـاق

إلتفت السـاقُ بالسـاق
وسقـطتْ آخـر الأوراق
ولم يعُد في هذا الكفـن
إلا بقايا صُـحفٍ وأوراق
وفي أحضـان الثـرى
نرقدُ ونستسـلم للـرواق
في عناقٍ غير كل العناق
راحةُ أزليه بلا عنـاء
فهُنا ينتهي السـباق
هنا تبدأ الحياة في سـياق
آخر غَير ذاكَ المسـاق
فلا تعتريكَ الدهشـة
يا صاحب الغدر والنفاق....

*****

حانَ وقت الاتحاد

مَن يزرعُ فينا الإرهاب ؟
من يقتلُ البراءة فينا
من يهويَ تدمير الذات
ما ذنبُ طِفلة تُصلي
وتسيلُ دِمائها على الأبواب
ما ذنبُ أم ترملت علي يد الإرهاب
كفاكُم شجباً واستنكاراً
لدِماء الشباب ..
حُماة الحِمـى هُـبوا
فالديار دخلها الأوغاد
يبغونَ زرع الفتنة
لكن هيهات لهُم هيهات
فهذا الوطن لن يموت
كباقي الأموات
واسألوا التاريخَ عنا
كم كُنا مقبرةٍ للغزاة
وكم مَرت علينا مِحناً
داستها أقدامُنا فصارت فُتات
بني وطني افيقوا.. فقد حان وقت الاتحاد....

لمسة وفاء.. (إهداء خاص جدا)
للمرحومة الأستاذة والمُربية القديرة (ثريا صبري)

ماعرفتُ إمرأة من قبلِ كانت سُلطانه .
ماعرفتُ إمرأة شامخة
كشموخِ الجبالِ الظمآن .
هامتُها كانت تُرفرف كالراية
تنصبُ ناصبة أعينها .
وقبل ان تهمسُ
تُنصت لها الجُدران ..
فتنحني الاشجار لها
ليس خوفا بل احتراما
وثمار الاشجار تُداعبها
وهي تَحنو عليها تِحنانا
فهي كاالثُريـــا تضئُ ....
فيقشعرُ منها الظلام ويتبدل أنوارا....
هي الحزم ..
إن امرت تُجاب ولا عصيان
هي الانصاف ..
ان حَكمتْ فلا تظلِم أي مَن كان
هي الحب ..
فان عَشقِتْ. فأنت حتماً عشقتَ المكانَ

هي ربة البيت .. إن أدارت سيطرت ..
وسطرت من النجاح ألوانا
هي الأم .. فلا تستغَرب ..
فرُب أم لم تلِد
اِحتوت الأبناَء والأجيالا ..
هي عبقُ السنين وريحُ المكان ...
وجمالُ النفوس وصدقَ الآمالا
إليها.. أُهديها كلماتي ...
وانقلُ اليها حنين الماضي
وإلي الزمنِ المصدومِ فينا
فهيهاتَ مَن يحكمُ ان يُرضينا
الي الأخلاقِ التي ذابت أو قل تلاشت
لكن الأملَ باقٍ فيكم ..وفينا
الي مَن عَلمتناً عِشق المكان
الي قسوةِ الدهرِ والعمرِ والزمان
حنانيكِ يازمن .. ترفق بنا
إشفِنا .. فقد سئِمنا .. هَرِمنا
ولم يرحمنا الهوان .....

****

نبذة عن الكاتب

طارق فريد .. كاتب صحفي وشاعر وباحث ومؤرخ وناقد اكاديمي متخصص بالقضايا التاريخية والشأن المصري والأقليمي . التحق بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة عين شمس عام 1979 وزار عدة دول معظمها دولا عربية ومنها الامارات وليبيا والسعودية والاردن وسلطنة عمان وتونس والجزائر واليونان وعمل في مجال التدريس خاصة بالدول الخليجية وحاز على عدد كبير من الجوائز وشهادات التقدير .

- مستشار ثقافي لجمعية العلاقات العامة العربية التي اسسها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر والمشهرة برقم 1 لسنة 1966
- صحفي بجريدة الحياة وجريدة الرجاء ومحرر بجريدة اخبار الاسبوع الدولية
- عضو الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء
- عضو مؤسس لجمعية أدباء وشعراء مصر
- كتب عدة دواوين من الشِعر اخرهم ديوان اوراق الخريف الحزينة توزيع جريدة الجمهورية
- مستشار وعضو نقابة مستشاري التحكيم الدولي
- حاز على جائزة الشيخ حمدان بن زايد في مجال

الأبحاث والانشطة باشرافه على موضوع دور المؤسسات العقابية في تأهيل الخارجين على القانون عام 1999 .

- له الكثير من المقالات والندوات والمحاضرات لاثراء الحركة الفكرية والثقافية العربية في مصر والوطن العربي .

- له تحت الطبع كتاب (من يؤرخ لمصر ؟) وهو دراسة اثرائية لبعض الرموز الوطنية.

- له عدة ابحاث تربوية من اهمها (زايد الخير .. عطاء بلا حدود.. ودروس من الثورة الفرنسية .. والرِشوة في العصر المملوكي ..

- ساهم في تطوير وتحديث الموقع الالكتروني لوزارة التربية والتعليم بدولة الامارات

- عمل استاذاً للتاريخ في ليبيا ودولة الامارات ومنسقاً عاما سابقا للمواد الناطقة باللغة العربية بدولة الامارات

- حصل على العديد من شهادات التدريب منها شهادة الكفاءة باللغة العربية من هيئة (sapis) العالمية والمتخصصة في مجال التدريس والمناهج في اكثر من 42 دولة

- منسق عام الندوات بمحافظة القاهرة بمؤسسة عبد القادر الحسيني الثقافية .

الفهرس

البيان	رقم الصفحة
إهداء	3
مقدمة بقلم الشاعر	5
تقديم	7
بداية الديوان	9
دمعة ندم	11
لأن الحياة ماتت فينا	12
عهد الهوى	13
بقايا انسانة	14
الشجر لايقف للأبد شامخاً	15
العام اللى فات	17
بشر حجر	18
يوم ميلادها	19
مين مابيغلطش؟	20
ياقاتلي	21
قولي أحاسبك أزاى؟	23
عطرا باريسيا	24
أكتب اليك ياجاهلي	26
آخر باقة ورد	27

حبيبي يارسول الله	28
لم أعد أهتم	29
راح العشم	31
ركن النسيان	33
ياخبر	34
علمني شتى الأوضاع	35
خطبت ودها	36
ممثلة	37
إمرأة خصبة	38
سقط مني الوليد	40
حب في الجاهلية	41
بدور عليك	43
أد الدنيا	45
ولما الشعر شاب	47
أنشودة الانتصار	48
ياسيدي نحتاج على عمرنا عمرين	50
كانت مالية عنية	51
لاشيئ يستحق	52
بلا روح	53
بكرة نشتاق لساعة	54
زي كل لاالبشر بقيتي انتي	56
الحب انتي	57

عيناك سكني	58
حبيس قلبها	59
ماعدت قمراً	60
لحن نوباتي	61
حبات المطر	63
ومازلت أحلم	65
إلى شقراء الوادي	66
ويبقى الحب احتواء	67
وفشتلك روحي يوميها	68
لا أنا مش جي	73
غضب القلب	74
أوتار الحزن	75
بطلت أخاف عليك	76
راح وقت العتاب بيوم	77
أنت امرأة غيركل النساء	79
كان نفسي اختار نهايتي	81
عابر سبيل	83
غرفة محكمة	84
لهفة العشاق	85
قتلنا البراءة فينا	86
مولاى المستبد	87
مات كل العبيد	88
الحب علمني	90

	91
خطوط حمراء	**92**
قتلت صبراً	**94**
لاتقبل يارب تسامحي	**95**
كيف مر العمر؟	**96**
هائلة	**97**
الساق بالساق	**99**
حان وقت الاتحاد	**100**
لمسة وفاء	**101**
نبذة عن الشاعر	**103**
الفهرس	**105**

مع تحيات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة

عبد القادر الحسيني

المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

المدير العام

عصام عبد القادر

نائب المدير

مختار عبد القادر الحسيني

الهيئة الاستشارية للدار

الدكتور حسام عقل الدكتور علي جاد الحق

الدكتور لطفي سيد صالح الدكتور بسيم عبد العظيم

الاستاذ عاطف عز الدين